

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 334 @ | وبأنه إذا كانت المخالفة في السند ، فهذا حكمه ، فكيف إذا كان في المتن ؟ وبأن | المخالفة في المتن نادرة ، وبأن يدركها كل أحد ، وبأنها فهمت من بحث زيادة | الثقة . | ثم مثاله في المتن : زيادة ' يوم عرفة ' في حديث : ' أيام التشريق أيام أكل | وشرب ' فإن الحديث من جميع طرقه / 50 - ب / بدونها . وإنما جاء بها | موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر كما أشار إليه ابن عبد البر | فإنه قال : الأحاديث إذا كثرت كانت أثبت من الواحد الشاذ ، وقد يهتم الحافظ | أحيانا ، على أنه قد صح حديث موسى ابن خزيمة ، وابن حبان والحاكم | وقال : إنه على شرط مسلم . | | وقال الترمذي : إنه حسن صحيح . قلت : لعلهم غفلوا عن شذوذ المتن | ونظروا إلى الإسناد فقط فحكموا عليه بما حكموا . ومثل ذا يقع كثيرا من أهل | العربية أنهم يأتون بوجه صحيح من الإعراب لكنه إذا لوحظ المعنى تبين أنه على | خلاف الصواب . |